مثبتا للملك مزيلا له فسمى الشراء اعتاقا بواسطة حكمه لا بصيغته وطريق الاستعارة اى المجاز اذ الاستعارة فى اصطلاح الفقهاء ترادف المجاز ومجاز خاص عند علماء البيان فان عندهم المجاز نوعان مجاز مرسل وهو ان يكون علاقته غير المشابهة واستعارة وهو ان يكون علاقته المشابهة الاتصال بين الشيئين وقد حصره العلماء بالاستقراء فى خمسة وعشرين نوعا اطلاق السبب على المسبب وعكسه واسم الكل على البعض وعكسه واسم الملزوم على اللازم وعكسه واسم المطلق على المقيد وعكسه واسم العام على الخاص وعكسه واسم الحال على المحل وعكسه وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعكسه وتسمية الشيء باسم مجاوره وتسمية باسم ما يؤول اليه وتسمية باعتبار ما كان عليه واسم الة الشيء عليه واسم الشيء على بدله والنكرة فى الاثبات للعموم والمعرف باللام واراده واحد منكر واسم احد الضدين على الاخر والحذف والزيادة كذا فى التقرير وغيره وضبط ذلك المصنف تبعا لفخر الاسلام وهما الاتصال صورة او معنى اى وصفا خاصا لازما مشهورا كما فى تسمية الشجاع اسدا بينهما اتصال معنى وهى الشجاعة والمطر سماء بينهما اتصال صورة فان السماء اسم لكل ما علاك والسحاب عال والمطر منه

وترك اطلاق اسم المشبه به على المشبه

هنا فى الحسيات وفى الشرعيات الاتصال من حيث السببية والتعليل اى اتصال السبب بالمسبب والعلة بالمعلول نظير الصورة فى المحسوس فالمشابهة فى ذلك من حيث المجاورة صورة والاتصال اى اتصال عقد مشروع بعقد مشروع فى المعنى المشروع حال كونه مقولا فيه كيف شرع اى لاى معنى شرع ذلك العقد المشروع نظير المعنى كالهبة والصدقة فان كلا منهما تمليك بلا عوض فيستعار احدهما للاخر حتى يرجع بصدقته على الغنى لا بهبته للفقير والاول اى ما هو نظير الصورة على نوعين احدهما اتصال الحكم بالعلة كاتصال الملك بالشراء لف ونشر مشوش وانه اى هذا الاتصال يوجب اى يثبت الاستعارة من الطرفين وذلك بان يطلق العلة ويراد بها الحكم وبالعكس بين العلة والمعلول حتى اذا قال ان اشتريت عبدا فهو حر فاشترى نصف عبد فباعه ثم اشترى النصف الاخر شراء صحيحا ونوى به الملك اى قال عنيت بالشراء الملك عتق هذا النصف او قال ان ملكت عبدا فهو حر فملك نصف عبد فباعه ثم ملك النصف الباقى ونوى به اى بالملك الشراء لا يعتق اى هذا النصف ما لم يجتمع الكل فى ملكه وانما يصدق فيهما ديانة لانه استعار العلة للحكم فى الاول والحكم للعلة فى الثانى وفيه يصدق قضاء ايضا لان فيه تشديدا والثانى من نوعى الاول اتصال السبب بالمسبب كاتصال زوال ملك

Copyright © King Saud University